الأسطوانة المشروخة في الصحافة التركية

د. بسام أبو عبد الله

إن استعراض ما يكتب في الصحافة التركية يبدو لي مهماً للاطلاع على نمط التفكير السائد لدى الكثير من كُتاب الزوايا، وخاصة مع سيطرة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان شبه الكاملة على وسائل الإعلام التركية، ولكن الغريب في الأمر أنك تجد هؤلاء أمام خطاب عام ٢٠١١ نفسه، وكأن شيئاً لم يتغير، أو كأن الأكاذيب التي روج لها لم تُكشف، ولم تتحول إلى فضائح فاحت رائحتها في كل مكان، الأخطر من كل ذلك أنك تجد خطاباً أحادياً مغلقاً، خطاباً يكفر الجميع، روسيا وإيران والصين وأوروبا والدول العربية وحتى أميركا، فقط وحدها تركيا أردوغان هي حامية الحمى، والمدافعة عن المظلومين والمقهورين، وعن حقوق الإنسان!

هذا الخطاب يعكس ذهنية الإخوان المسلمين ونفاقهم، فنقرأ مثلاً مقال ياسين أوكتاي في «يني شفق» حيث يهاجم روسيا، ويتهم جيشها بأنه آلة قتل ممنهجة، ويتباكى على المدنيين السوريين، ويرمي رقم مليون نازح من إدلب، في مقاله لاستنفار العواطف وتأجيجها، والرقم هنا مهم جداً، وخاصة أن الآلة الإعلامية التركية لم تعتمد رقماً محدداً لهؤلاء، فمثلاً يزيد برهان الدين دوران في «صباح ديلي» رقم المليون ليصبح ملايين النازحين، أما الأطرف من ذلك فإن الكاتب محي الدين آتامان في «صباح ديلي» يثبت رقم خمسمئة ألف قتيل بالكيميائي والبراميل في سورية، على حين أن زكريا كارسون في «يني شفق» يتحدث عن مليون قتيل و١٢ مليون مهجر، وهكذا يقفز الرقم من مقال إلى آخر خمسمئة ألف قتيل فقط لا غير، من دون أن يتنبه هؤلاء إلى أن هناك من يقرأ ويتابع ويدقق، وأن استجرار العواطف لم يعد مجدياً بعد عشر سنوات من الكذب والنفاق باسم الإنسانية، وحقوق الإنسان والمستضعفين، ولا يخبرنا هؤلاء من أين لهم هذه الأرقام التي تقفز بين مقال وآخر نصف مليون، ويصبح النازحون من إدلب في أحد المقالات مليون نازح، وفي مقال آخر ملايين من النازحين، هذا يكشف ويعري هذه الصحافة التي تكذب في الادعاءات وفي الأرقام وفي الحجج، فيتحول كل العالم إلى قاتل ومجرم وساكت عن الظلم، باستثناء إخونجية أردوغان.

من الأسطوانة المشروخة التي ما زال كُتّاب الزوايا في الصحافة التركية يجترون منها، ويكررونها هي قضية استخدام الكيميائي، والأسلحة الكيميائية، وقصة البراميل التي قتلت حسب محي الدين آتامان ٥٠٠ ألف بريء مدني، هكذا جاء الإلهام لآتامان بهذا الرقم، من دون أن يكلف نفسه الاطلاع على مقال سيمور هيرش الأميركي حول كيف تم تهريب السارين إلى سورية عبر شبكات متخصصة من خلال تركيا، وبمعرفة رئيس جهاز مخابراتها حقان فيدان، أو يكلف نفسه عناء الاطلاع على التقارير المزورة في منظمة حظر الأسلحة الكيميائية، لكن المطلوب من هؤلاء ليس الحقائق التي تفضح دورهم، وإنما تزوير الحقائق التي ما زالوا مستمرين فيها حتى الآن، وخاصة أن انكشافها سيسقط مشروعهم العثماني إلى الأبد.

كتّاب زوايا آخرون لا يستطيعون إلا أن يظهروا النفخة العثمانية للمشروع، والخلفية الحقيقية لسياسة أردوغان، فيكتب زكريا كارسون في صحيفة الحزب الحاكم «يني شفق»، أن القضية السورية، والقضية الفلسطينية هما قضيتان تاريخيتان وإنسانيتان، وأن هدف تركيا كما يدعي هو تحقيق الحرية لمن هم على ديننا، كما يقول، ومن هم خارج حدودنا الوطنية، ولكني لم أفهم من السيد كارسون عن أي دين يتحدث، وما المقصود بمصطلح «ديننا»! ومع ذلك لا يتوقف كارسون عن إيضاح الأمر عندما يكتب: خلاصة القول القضية الفلسطينية والسورية هما الميراث التاريخي للدولة التركية، وهنا تظهر وتفوح رائحة النفاق الإخواني والعثماني، ولا يخفي هذا الكاتب وغيره أن هناك محاولة إحياء لجثة هامدة اسمها السلطنة العثمانية، والحقيقة أن الشباب لا يموهون بالاسم العثماني، إنما يقولون «التركي»، وهو الاتجاه نفسه الذي أطاح بالرجل المريض بدايات القرن العشرين.

على أي حال فإن النفاق بما يسمونه القضية السورية سقط، وانتهى مع تقدم جيشنا البطل، وإنجازاته العسكرية، لأن هذا التقدم والتحرير سيسقطان هذه الورقة المفضوحة التي لا تصمد أمام أي نقاش علمي أو تاريخي، ولكن الحديث عن فلسطين هو أمر مضحك آخر من طروحات صحافة أردوغان، لأن هؤلاء كما يقول الخبير العامل مع أحد مراكز البحوث الألمانية كريستيان بريكل، يستخدمون هذه اللغة، والتصريحات حول القدس وفلسطين للتلاعب بمشاعر المسلمين والأتراك لهدف انتخابي بحت، ولكسب العواطف، وقضية فلسطين هي مادة لجني الأصوات ليس إلا!

يشير هذا الخبير إلى أن تركيا هي أول بلد إسلامي اعترف بإسرائيل، وينقل عن أحد مستشاري أردوغان أن العلاقة الاقتصادية مع إسرائيل تقوم على قاعدة «رابح رابح» للطرفين، وأن حجم التبادل التجاري تزايد في عهد أردوغان إلى ٥-٦ مليارات دولار، وبالتالي فإن هؤلاء المتاجرين بفلسطين، ينسون أن مجرد محاربة سورية هي حرب على فلسطين، وأن كل من يشكل خطراً على إسرائيل كان هدفاً لمنظومة أردوغان الإرهابية، وإعلامه المنافق.

الطريف في الأمر أن الخبير كريستيان بريكل، يعلق على نبرة الخطابات السياسية العالية لأردوغان ضد نتنياهو حول الديمقراطية والإنسانية بأنه ينتابك شعور الدجاجة التي تحاول أن تعلم البطريق كيف يطير! فلا أردوغان ولا رئيس وزراء الكيان بنيامين نتنياهو لديهما السمعة والاسم للدفاع عن الديمقراطية، وحقوق الإنسان، فالمصالح مستمرة ولا تتوقف، وبالتالي عن أي فلسطين يتحدثون!

إن مجمل ادعاءات صحافة أردوغان حول الوقوف مع المظلومين، والمواقف الإنسانية والإسلام وفلسطين، والتباكي على السوريين، لم تعد تقنع الدجاجة ولا البطريق، ولم تعد تساوي قيمة الحبر الذي تكتب به، فالكذب يجب أن يتوقف، وما قاله نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد قبل أيام عن أن أردوغان يتنفس بالكذب، هو صحيح، وبالطبع صحافته كذلك، وإسطوانتها المشروخة التي تمزقت وأصبحت إرباً إرباً.

بعد تهديدات أنقرة.. بيدرسون يحذر من «خطر تصعيد وشيك» في إدلب

| وكالات

حذر المبعوث الأممي الخاص إلى سورية غير بيدرسون أمس أمام مجلس الأمن الدولي من «خطر تصعيد وشيك» في شمال غرب البلاد بعد تهديدات النظام التركي بشن عملية هناك في وقت وشيك، ورد روسيا عليه بالحذر من أن ذلك سيكون «أسوأ سيناريو».

وقال بيدرسون خلال اجتماع شهري لمجلس الأمن حول سورية حسب وكالة «أ ف ب»: «لا يمكنني الحديث عن أي تقدم لوضع حد لأعمال العنف في الشمال الغربي أو لإحياء العملية السياسية»، موضحاً أن موسكو وأنقرة لم تتوصلا إلى «أي اتفاق» رغم محادثات مكثفة بينهما، وتصريحاتهما الأخيرة «توحي بخطر تصعيد وشيك».

بدورها نقلت وكالة «سبوتنيك» عن بيدرسون قوله خلال الجلسة: «نشعر ببالغ القلق حيال التدهور السريع في شمال غرب سورية»، مضيفاً: «يؤسفني تبليغ المجلس بأن الأعمال العدائية والغارات المكثفة من الأرض والجو تستمر».

وأكد بيدرسون، أن العمليات العسكرية من جانب جميع الأطراف، بما في ذلك العمليات التي تستهدف، أو تقوم بها، الجماعات الإرهابية المسلحة، عليها احترام القانون الإنساني الدولي.

وأشار إلى أن النظام التركي وروسيا، بصفتهما راعيي «خفض التصعيد» في إدلب، عليهما الاضطلاع بدور أساسي لـ«خفض التصعيد» في الحالة الحالية، موضحاً أنه يشدد على ذلك في اتصالات رفيعة المستوى مع مسؤولين كبار في روسيا وإيران والنظام التركي.

وفيما يتعلق بعمل لجنة مناقشة الدستور قال بيدرسون، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: إن «إطلاق عملها لم يفتح الأبواب أمام المزيد من بناء الثقة حتى

الإمارات تحذر من التصعيد في إدلب.. ومشيخة قطر تزعم عدم دعمها للإرهاب!

ظريف: ضرورة الاستمرار في محاربة الإرهاب بإدلب.. واجتماع «أستانا» قريب

| الوطن - وكالات

أكدت إيران مجدداً ضرورة الاستمرار في محاربة الإرهاب في إدلب وتنفيذ جميع الاتفاقيات التي تم التوصل إليها بشأن المنطقة لتتمكن الحكومة السورية من توفير الأمن لمواطنيها، مشيرة إلى إمكانية عقد اجتماع جديد في إطار مسار أستانا في المستقبل القريب لحل هذه المشكلة.

وبينما حذرت الإمارات من خطورة التصعيد العسكري في إدلب في إشارة إلى تهديدات النظام التركي ضد سورية، زعمت مشيخة قطر أنها لم تدعم الإرهابيين الذين طردهم الجيش العربي السوري من مناطق واسعة في ريفي حلب وإدلب.

ونقلت وكالة «تسنيم» الإيرانية عن وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، قوله: ينبغي تنفيذ الاتفاقيات السابقة بشأن إدلب ومحاربة الإرهاب حتى تتمكن الحكومة السورية من توفير الأمن لمواطنيها.

وأعرب ظريف عن استعداد بلاده «للحديث مع أشقائنا السوريين والأتراك على مختلف المستويات بشأن إدلب»، وأضاف: «إذا كانت هناك حاجة ليستفيدوا من مساعينا الحميدة ليتم حل هذه المشكلة بأضرار أقل، سيتم عقد اجتماع أستانا في المستقبل القريب».

على صعيد متصل، قال وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، في تغريدة نشرها على حسابه في «تويتر» أمس، حسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «المتابع للمشهد السوري وما يجري في إدلب من مواجهات خطيرة يدرك أبعاد غياب الدور العربي، صراع مصالح

وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف (أ ف ب)

يطول البشر والأرض تخوضه الدول كأن العالم العربي مشاع أو فضاء لطموحها ولامتدادها الإستراتيجي».

وفي وقت كبد فيه الجيش العربي السوري التنظيمات الإرهابية بريفي حلب وإدلب خسائر فادحة وطردها من مساحات شاسعة زعم وزير خارجية مشيخة قطر، محمد بن عبد الرحمن، في تصريحات من بروكسل، نقلتها وكالة «سبوتنيك»، أن بلاده لم تقدم دعماً لأي من المجموعات الإرهابية في سورية، وادعى أن الدعم الذي قدمته بلاده كان للشعب السوري من خلال المنظمات الإنسانية.

وأضاف: إن «دعم المعارضة في وقت ما، كان جهداً جماعياً قامت به مجموعة من الدول».

واعتبر أن كل الانتقادات الموجهة لبلاده بشأن دعم الإرهاب في سورية وليبيا والساحل والانتقاص من حرية التعبير والصحافة، إنما تأتي ضمن «حملة مغرضة» تقودها الدول التي تفرض حصاراً على قطر منذ أكثر من ثلاث سنوات.

وتؤكد الكثير من التقارير والدراسات أن مشيخة قطر ومنذ شن الحرب الإرهابية على سورية منذ نحو تسع سنوات دعمت وبشكل كبير التنظيمات الإرهابية فيها وخصوصاً منها «جبهة النصرة».

وفي مسعى منه لحماية الإرهابيين في إدلب، انتقد رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الألماني، نوربرت روتغن، في تصريحات نشرتها صحيفة «بيلد» الألمانية، ونقلتها مواقع إلكترونية معارضة، ما سماه «تغاضي» الدول الأوروبية عما يجري من تصعيد عسكري في مناطق شمال غرب سورية «على يد روسيا».

وقال: إن «هذا التغافل مخزٍ وضد مصالحنا الأمنية»، وأضاف: «إذا استمرت الجرائم، يتعين أن تكون هناك عقوبات ضد روسيا»، على حين لم تحرك بلاده ساكناً رغم كل الجرائم والمجازر التي ارتكبتها التنظيمات الإرهابية في سورية.

وفي تماه تام مع الموقف الأميركي الداعم للإرهابيين في سورية أكد روتغن ضرورة ممارسة أقصى الضغوط السياسية والاقتصادية على روسيا لوقف دعمها للجيش العربي السوري في حربه على الإرهاب.

وفي موقف مشابه، ذكرت وزيرة الخارجية السويدية، آنا ليند، عبر صفحتها في «فيسبوك» حسب مواقع إلكترونية معارضة، أنها أشارت خلال اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي في بروكسل، إلى وجوب تحرك الاتحاد الأوروبي، والضغط على الدولة السورية والمطالبة بوقف إطلاق النار.

واجه تصعيد نظام أردوغان في سراقب وعزز نقاطه بمحاور التصعيد المحتملة

الجيش يرد على الاستفزازات التركية غرب حلب ويدك الإرهابيين في دارة عزة والأتارب

| حلب - خالد زنكلو
حماة - محمد أحمد خبازي

استبق جيش الاحتلال التركي تهديداته بشن عملية عسكرية باتجاه المناطق التي حررها الجيش العربي السوري في أرياف حلب وإدلب، باستفزازات طالت مواقع الجيش السوري في ريف حلب الغربي وفي سراقب بريف إدلب الشرقي، ما دفع الجيش للرد على التصعيد التركي ودك مواقع الإرهابيين وتكبيدهم والاحتلال خسائر فادحة.

وقال مصدر ميداني بريف حلب الغربي لـ«الوطن»: إن الجيش السوري جابه أمس تصعيد جيش الاحتلال التركي من مواقعه ونقاط المراقبة غير الشرعية التي تمركز بها أخيراً في ريف حلب الغربي، بالرد بالمثل على مصادر النيران التي استهدفته، وأوقع جرحى في صفوف قوات الاحتلال التي تسعى لتغيير الواقع الميداني بدعم التنظيمات الإرهابية، وخصوصاً «جبهة النصرة» المدرج على قوائم الإرهاب الدولية، بالعتاد العسكري والصواريخ المضادة للطيران والدروع في تحد صارخ للإرادة الدولية.

وأوضح المصدر أن الجيش السوري دك مواقع وتحركات مسلحي تنظيم «النصرة» وأخواته من تنظيم القاعدة في محيط مدينتي دارة عزة والأتارب وأطراف بلدات تقاد والسحارة وكفر نوران غربي حلب، وأشار إلى أن سلاح الجو المشترك السوري الروسي نفذ أمس ضربات جوية ضد الإرهابيين على امتداد ريف حلب الغربي الذي يتوقع أن يستمر فيه جيش الاحتلال التركي بانتهاج أسلوب التصعيد والاستفزاز في انتظار أن يرسو رأس نظامه رجب طيب أردوغان على بر التصريحات العدائية ضد الجيش السوري.

ولفت إلى أن الجيش السوري عزز نقاط انتشاره في المحاور التي يرجح أن تشن عبرها التنظيمات الإرهابية مدعومة من جيش الاحتلال التركي هجمات صوب نقاط ارتكاز الجيش السوري كما في محاور قبتان الجبل والشيخ عقيل وعنجارة بريف حلب الغربي، وكذلك في محور كفر حلب ميزناز بريف المحافظة الجنوبي الغربي، والذي حاول تنظيما «النصرة» و«الحزب الإسلامي التركستاني» اختراقه من خلال ٣ هجمات خلال الأسبوعين الفائتين وبإسناد مباشر من جيش الاحتلال التركي ومن دون تغيير خريطة السيطرة.

في السياق ذاته، بين مصدر ميداني في ريف إدلب الشرقي أن قوات الاحتلال التركي المتمركزة شرقي مدينة إدلب، صوبت مدفعيتها نحو نقاط ارتكاز وانتشار الجيش السوري في محور النيرب سراقب، ما حداه إلى الرد المدفعي والصاروخي نحو مصادر النيران وتدمير عتاد عسكري للإرهابيين في بلدة قميناس التي انطلقت منها هجمات سابقة باتجاه المحور ذاته.

الطيران الحربي يستهدف مواقع الإرهابيين في ريف إدلب (أ ف ب – أرشيف)

خبراء عسكريون أكدوا لـ«الوطن» أن الجيش السوري، بمؤازرة قوات الجو الروسية، قادر على إلحاق هزائم جديدة ضد الإرهابيين ومشغلهم التركي في حال الاعتداء عليه على نطاق واسع، ولفت إلى أن الجيش السوري بجهوزية تامة لاستئناف عمليته العسكرية لتحرير مقر اللواء ١١١ على طريق حلب دارة عزة وتطهير الأخيرة مع جبل الشيخ بركات غربها لفصل عفرين عن ريف إدلب الشمالي الشرقي، وكذلك تحرير الأتارب وصولاً إلى معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا، في حال قررت القيادة العسكرية السورية القيام بذلك، على الرغم من التهديدات التركية المتلاحقة من أعلى المستويات.

مصدر ميداني آخر في ريف إدلب أكد لـ«الوطن»، أن الجيش رد على استفزازات مجموعات إرهابية من تنظيم «النصرة» وحلفائه، والتي اعتدت على نقاط له في سراقب بالعديد من القذائف الصاروخية، وذلك بمدفعيته الثقيلة التي دك بها مصادر إطلاق الصواريخ ونقاط تمركز الإرهابيين بريف إدلب الشرقي محققاً فيها إصابات مباشرة.

وبيّن المصدر، أن وحدات الجيش دكت بالمدفعية الثقيلة أيضاً مواقع للإرهابيين في القرى والبلدات بين ريفي إدلب وحلب برمايات نارية كثيفة، أسفرت عند تدمير العديد منها ومقتل الإرهابيين الذين كانوا يحتمون فيها.

وأوضح المصدر، أن الطيران الحربي السوري والروسي المشترك شن قبل ظهر أمس غارات مكثفة على مواقع الإرهابيين ونقاط تمركزهم وانتشارهم بريفي إدلب وحلب أيضاً، وتحديداً في منطف ودير سنبل وأطراف معارة النعسان والركايا وترمانين ومدينة أريحا ومحمبل بريف إدلب، وفي محيط الأتارب وكفرنوران وأطراف دارة عزة ومحيط بالا وأطراف السحارة وتقاد بريف حلب الغربي، وهو ما أسفر عن مقتل العديد من الإرهابيين وجرح آخرين وتدمير عتادهم الحربي، على حين أوقف غاراته بعد الظهر مع تغير الحالة الجوية وهطل أمطار غزيرة.

لافروف: «سوتشي» لم ينص على ترك حرية التصرف للإرهابيين

روسيا تحذر أردوغان: شن عملية ضد الجيش السوري في إدلب سيكون «أسوأ سيناريو»

| الوطن - وكالات

حذرت روسيا أمس النظام التركي من عملية عسكرية ضد قوات الجيش العربي السوري في إدلب، واعتبرت أن ذلك سيكون «أسوأ سيناريو»، وذلك رداً على تهديد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بشن عملية هناك في وقت وشيك، بعدما فشلت المحادثات بين روسيا وتركيا بخصوص إدلب التي يمنى فيها الإرهابيون المدعومون من النظام التركي بهزائم كبيرة.

وردا على سؤال عن رد فعل موسكو على تهديد أردوغان بأن شن عملية عسكرية في إدلب بات «وشيكاً»، قال المتحدث الصحفي باسم الرئاسة الروسية دميتري بيسكوف بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الالكتروني: «دعونا لا ننطلق من أسوأ السيناريوهات. لا شك أن هذا هو السيناريو الأسوأ».

وأضاف بيسكوف: إنه «لا خطط حالياً لاتصال هاتفي بين الرئيسين (الروسي فلاديمير) بوتين وأردوغان، لكن تنظيم مثل هذا الاتصال يمكن أن يتم بسرعة».

وشدد المتحدث بحسب وكالة «رويترز»، على أن موسكو تعارض بشدة تنفيذ هذه العملية لكن روسيا وتركيا ستبقيان على تواصل لمحاولة منع تصاعد التوتر في إدلب أكثر.

على خط مواز، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أن المباحثات الروسية التركية في موسكو حول إدلب السورية لم تصل إلى نتيجة معينة، وحمل أنقرة مسؤولية تعثر الحل في إدلب، وفق ما نقل عنه موقع «روسيا اليوم».

وأشار لافروف الذي كان يتحدث في مؤتمر صحفي مشترك في موسكو مع نظيره الأردني أيمن الصفدي إلى أن الجانب التركي أخفق في تنفيذ بنود اتفاق سوتشي بين الرئيس بوتين وأردوغان في أيلول ٢٠١٨، والمتعلقة بالفصل بين «المعارضة» والإرهابيين في الإطار الزمني المحدد، وقال: إن «موسكو لا تطلب من أنقرة أكثر من تنفيذ ما تم الاتفاق عليه».

ولفت لافروف إلى أن الجماعات الإرهابية في إدلب واصلت خلال الفترة الماضية استفزازاتها عبر القصف على قاعدة حميميم الروسية وعلى المدنيين والجيش العربي السوري، وما يقوم به الجيش العربي السوري هو الرد على هذه الاستفزازات، وروسيا تدعمه في هذه التحركات.

وشدد الوزير الروسي على أن الجيش العربي السوري يقوم بعملياته على الأرض السورية لاستعادة سيطرة الحكومة على أراضيها، موضحاً أن الاتفاق الروسي التركي لم ينص أبدا على تجميد الوضع في إدلب، وترك حرية التصرف هناك للإرهابيين، «ولم يقدم أي أحد وعودا بعدم المساس بالإرهابيين».

كما شدد لافروف على أنه الآن لا يمكن الحديث عن العودة إلى الوضع ما قبل سنة ونصف السنة في إدلب، في إشارة إلى النجاحات الميدانية للجيش العربي السوري، الذي تمكن من استعادة مناطق واسعة في إدلب، بما فيها الطريقان الدوليان M4 وM5 الاستراتيجيان.

وفي رد غير مباشر على تصريح نظيره التركي مولود تشاووش أوغلو الذي لم يستبعد فيه إمكانية عقد لقاء بين الرئيس بوتين وأردوغان في حال عدم توصل مباحثات موسكو حول إدلب إلى نتيجة، قال لافروف: إن «موسكو مستعدة للعمل مع أنقرة على أي مستويات، بما فيها المستوى الأعلى»، لكنه أوضح أنه لا يرى حالياً أي مؤشرات على إعداد لقاء بين رئيسي روسيا وتركيا.

التحذير الروسي للنظام التركي جاء مباشرة بعد إعلان أردوغان أن أنقرة «لم تحقق النتائج المرجوة في محادثاتها مع موسكو بشأن إدلب»، وتهديده بأن العملية التركية العسكرية في إدلب باتت «مسألة وقت».

وزعم أردوغان أن بلاده عازمة على جعل إدلب السورية منطقة آمنة حتى مع استمرار المحادثات مع روسيا، مشيراً إلى أن تركيا أعدت خطة عملياتها في إدلب.

من جانبه، تحدث وزير الدفاع في النظام التركي، خلوصي أكار، عن عدم نية بلاده الانسحاب من نقاط المراقبة في محافظة إدلب، وأن أنقرة سترد بالمثل في حال تعرضها للاستهداف، علما أن معظم تلك النقاط باتت يحاصرها الجيش العربي السوري.

وزعم أكار وفق وكالة «الأناضول»، أن النظام التركي يمتلك ما سماه «الصلاحيات لاتخاذ التدابير اللازمة من أجل تأمين وقف إطلاق النار»، وذلك بصفته دولة ضامنة بموجب المادة الخامسة من اتفاق سوتشي المبرم مع روسيا.

وفي استجداء لدعم نظامه، طالب أكار الدول الأوروبية والولايات المتحدة الأميركية، بما سماه «الالتزام بتعهداتها المتعلقة بسورية، واتخاذ خطوات ملموسة لتجسيد مسؤولياتها هناك».